

النهاية في غريب الأثر

{ حلم } [ه] في أسماء الله تعالى [الحَلِيمُ] هو الذي لا يَسْتَخِفُّهُ شيء من عَصِيان العباد ولا يستفزُّه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو مُنذَرُهُ إليه .

- وفي حديث صلاة الجماعة [لِيَلِينِي (في الأصل و ا واللسان [ليليني] والمثبت من صحيح مسلم باب تسوية الصفوف من كتاب الصلاة) منكم أولو الأحلام والنهْي] أي ذَوُّوا الأبواب والعقول واحدها حِلْمٌ بالكسر وكأنه من الحلم : الأناة والتثبُّت في الأمور وذلك من شعار العقلاء .

(ه) وفي حديث مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا] يعني الجزية أراد بالحالم : من بلغ الحُلْمَ وجرى عليه حُكْمُ الرجال سواء احتلم أو لم يحتلم .
(س) ومنه الحديث [غُسل الجمعة واجب على كل حالم] وفي رواية [على كل مُحْتَلِمٍ] أي بالغ مُدْرِك .

(س) وفيه [الرؤيا من الله والحُلْمُ من الشيطان] الرُّؤْيَا والحُلْمُ عبارة عما يراه النَّائم في نومه من الأشياء لكن غَلَبَتِ الرُّؤْيَا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغَلَبَ الحُلْمُ على ما يراه من الشر والقبيح .

- ومنه قوله تعالى [اضغاثُ أحلام] ويُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ وَتُضْمُ لَامُ الحُلْمِ وَتُسَكَّنُ .

(س) ومنه الحديث [مَنْ تَحَلَّاهُ كُفْرًا أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعْبَيْتَيْنِ] أي قال إنه رأى في النوم ما لم يَرَهُ . يقال حَلَّمَ بالفتح إذا رأى وتَحَلَّاهُ كُفْرًا إذا ادَّعى الرؤيا كاذبا .

إن قيل : إنَّ كَذِبَ الكاذب في منامه لا يزيد على كَذِبِهِ فِي يَقَظَاتِهِ فلمَ زادت عُقُوبَتُهُ وَوَعِيدُهُ وَتَكْلِيفُهُ عَقْدَ الشَّعْبَيْتَيْنِ ؟ قيل : قد صحَّ الخَبْرُ [إن الرؤيا الصادقة جُزْءٌ مِنَ النَّبِئِ] والنبوءة لا تكون إلاَّ وَحْيًا والكاذب في رؤياه يَدَّعي أن الله تعالى أراه ما لم يُرَهُ وَأَعْطَاهُ جُزْءًا مِنَ النَّبِئِ لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ وَالكاذب على الله تعالى أعظم فِرْية ممن كذب على الخلق أو على نفسه .

(ه) وفي حديث عمر [أنه قَمَضَى فِي الأرنبِ يَقْتُلُهُ المَحْرَمُ بِحُلَامٍ] جاء تفسيره في الحديث أنه الجَدِيُّ . وقيل إنه يقع على الجَدِّي والحَمَلُ حين تَصَّعَهُ أمه وَيُرَوَّى بالنون والميم بدل منها وقيل : هو الصغير الذي حَلَّمَ الرِّضَاعَ : أي سَمَّنه فتكون الميم

اصلية .

(س) وفي حديث ابن عمر [أنه كان يَنْدُهِمَى أَنْ تُنْزَعَ الحَلَامَةُ عن دَابَّته] الحَلَامَةُ بالتحريك : القُرَاد الكبير والجمع الحَلَام . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث خُزَيْمَة وَذَكَرَ السَّنَةَ [وَبَهَّتِ الحَلَامَةُ] أي دَرَّتِ حَلَامَةُ الثَّوْدِي وهي رأسه . وقيل : الحَلَامَةُ نبات يَنْبُتُ في السَّهْلِ . والحديث يَحْتَمِلُهُمَا .

- ومنه حديث مكحول [في حَلَامَةِ ثَدِي المرأة رُبْعٌ دَرِيَّتُهَا]